درهما فسماعي وان كانت همزته لغير النقل كاعطي لقولهم عطا زيد درهما
تناوله ويتعدي الي الثاني كاظلم الليل فمقيس وقد قدمنا في الكلا
علي مفصل ان اظلم يستعمل لازما ومتعديا وكان الشارح اختار
كونه لازما لان القول بانه متعد فيه نزاع عود الي بيت كعب وفي
محل جملة قوله شجت وجهان احدهما النصب علي الحال من الراح
المحذوفة المدلول عليها بالراح المذكور فيكون المعني كانه منهل
بالراح معلول بالراح والحال انها قد شجت لا من الراح المذكورة
يلزم عليه الفصل بالاجنبي وعامل الحال كانه منهل وعليه اقتصر
الشارح البغدادي فان قلت وقع الماضي حالا مع تجرده
من الواو قلت انما يلزم ذلك اذا كان الماضي مثبتا ولا
ضمير معه كقول علقمة الفحل من قصيدة مدح بها الحارث الغساني
ملك العرب بالشام من جانب قيصر وجالدتهم حتي اتقوك
بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب والمجالدة الضرب
بالسيف علي الجلود حتي بمعني الي اي انا جعلوا كبشهم وهو
الرئيس والسيد والمراد به ملك العراق وقاية لهم فقتل دونهم
وفروا وقد حان اي قرب غروب من شمس النهار فحان رفع ظاهرا
وليس فيه ضمير وتمتنع قد والواو اذا كان الماضي في المعني شرطا
نحو لاضربنه ذهب او مكث وسواء في ذلك ان كان مع ان لفظا او
تقديرا ام لا وسواء تحمل ضمير ذي الحال ام لا وانما امتنعا معا لانهما
لا يدخلان علي الشرطية لا ايقال وقد ان ضرب ولا ان دخل ان
ايضا علي قد لان قد للتحقيق وان للشك وهما متنافيان
وكذا تمتنع الواو وقد اذا وقعا بعد الا نحو ما تكلم الا قال خيرا
فلا يقال الا وقد قال خيرا ولا الا وقال خيرا لكن قال الرضي
واذا كان الماضي بعد الا فاكتفاؤه بالضمير من دون الواو
وقد اكثر نحو ما لقيته الا اكرمني لان دخول الا في الاغلب الاكثر
علي

علي الاسما فهو بتاويل الاسم كما في نصار كالمضارع المثبت وقد
يجي مع الواو وقد نحو ما لقيته الا وقد اكرمني ومع الواو وحدها
نحو ما لقيته الا واكرمني لان الواو مع الا تدخل في خبر المبتدا
فكيف بالحال ومثاله ما رجل الا وله نفس امارة ولم يسمع فيه قد
من دون الواو نحو ما لقيته الا قد اكرمني انتهي فقول الشارح
ويمتنعان علي هذا جري علي الغالب الاكثر وتمتنع قد اذا كان
الفعل منفيا ولا ضمير معه نحو جاز يد وما طلعت الشمس واجاز
الاندلسي دخول قد في الماضي المنفي بما نحو ما قد ضرب ابوه
قال الرضي ولا يتجه هذا القول لعدم السماع والقياس ايضا لكون
قد لتحقيق وقوع الفعل وما لنفيه وتجوز الواو وتمتنع قد اذا نفي
الفعل ووجد الضمير نحو جاز يد وما ادري كيف جاء او كان الفعل
ليس نحو قوله تعالي ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه كقول الراجز

لنا فتي يا حبذا الفتاء معصب في حلقه انطواء
تعرفه الارسان والدلاء اذا جري في كفه الرشاء

خلي القليب ليس فيه ماء هكذا رواه ابن الاعرابي خلي اي
ترك وقول الشارح جري القليب ليس برواية والقليب البئر
وهو مذكر قال الازهري القليب عند العرب البئر العادية
القديمة مطوية كانت ام غير مطوية والرشا بالكسر والمد الحبل
ويجوز في الماضي المثبت المتحمل للضمير ولم يقع شرطا ولا بعد الا
اربعة اوجه احدها ان ياتي بقد والواو الثاني ان لا ياتي بواحد
منهما الثالث ان ياتي بقد فقط الرابع ان ياتي بالواو فقط
كما ذكر الشارح وقال الرضي ولا بد في الماضي المثبت من قد
ظاهرة او مقدرة وغيرهم اوجبوه والاول قريب انتهي هذا في قد
واما الواو مع قد فذكرهما جايزان فتعميم الشارح الجواز في الوجوه

Copyright © King Saud University